

الدر المنثور

اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا .

أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس حليما رجلا وكان يؤذيه لا بمكة وآله عليه السلام صلى النبي مع يجلس كان معيط أبا ان " : هما B وكان بقية قريش اذا جلسوا معه آذوه وكان لابي معيط خليل غائب عنه بالشام فقالت قريش : صبا أبو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامرأته : ما فعل محمد مما كان عليه ؟ فقالت : أشد مما كان أمرا أبو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال : مالك . لا ترد علي تحيتي ؟ فقال : كيف أرد عليك تحينك وقد صبت ؟ قال : أوقد فعلتها قريش ؟ ! قال : نعم .

قال فما يبرء صدورهم ان أنا فعلت قال : نأتيه في مجلسه وتبصق في وجهه وتشمته باخبت ما تعلمه من الشتم .

ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وآله ان مسح وجهه من البصاق ثم التفت اليه فقال : ان وجدتك خارجا من جبال مكة أضرب عنقك صبرا .

فلما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبا أن يخرج فقال له أصحابه : أخرج معنا قال : قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة أن يضرب عنقي صبرا فقالوا : لك جمل أحمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليهن فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جملة في جدد من الأرض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله أسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه أبو معيط فقال : تقتلني من بين هؤلاء ؟ قال : نعم .

بما بصقت في وجهي فانزل الله في أبي معيط ويوم يعص الظالم على يديه إلى قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا " .

وأخرج أبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : " كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا اليه أهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وآله ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طعامه فقال : ما أنا بالذي آكل من